

¹قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتَجُنْكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا.
وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِلْفَرَحِ،
مَاذَا يَفْعَلُ.³ إِفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ،
وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أُخَذَ بِالْحَمَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا
هُوَ الْحَيْرُ لِيَنِي الْبَشِيرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ
أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.⁴ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا،
وَعَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا.⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاطٍ وَقَرَادِيسَ،
وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ.⁶ عَمِلْتُ لِنَفْسِي
بِرْكَ مِيَاهٍ لِيُسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُتَبَيِّتَةُ الشَّجَرِ.⁷ فَبَنَيْتُ
عَبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَلَدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا
فَتَيَّةٌ بَقَرٌ وَعَئِمٌّ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ
قَبْلِي.⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فَصَّةً وَدَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ
الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبَرِينَ وَمُعْتَبَرَاتِ
وَتَنَعُّمَاتِ بَنِي الْبَشِيرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.⁹ فَعَظَّمْتُ وَارَدْتُ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الذِّبْنِ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقَيْتُ
أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنَيْتُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ
عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ
تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ يَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي.¹¹ ثُمَّ التَّقْتُ أَنَا
إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا بَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي
تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا
مَنْفَعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹² ثُمَّ التَّقْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ
وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ
الَّذِي قَدْ تَصْنُوهُ مُنْذُ زَمَانٍ.¹³ قَرَأْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنْفَعَةَ
أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنْفَعَةَ أَكْثَرَ مِنَ
الظُّلْمَةِ.¹⁴ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ
فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادَتَهُ وَاجِدَةٌ تَخْذُلُ
لِكُلِّهِمَا.¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْذُلُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ
يَخْذُلُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَلِكَ، فَلِمَ أَتَا أَوْفَرَ حِكْمَةٍ.
قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.¹⁶ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ
لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَبَامُ
الْآتِيَةُ، الْكُلُّ يُنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ.
كَالْجَاهِلِ.¹⁷ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ
الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ
الرِّيحِ.¹⁸ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ
الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.¹⁹ وَمَنْ
يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِلِي عَلَى كُلِّ
تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَطْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ
الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.²⁰ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي

يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ تَحْتَ
 السَّمْسِ. ²¹لأنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَبِالْقَلَّاحِ، فَيَتْرُكُهُ تَصِيْبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا
 بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ²²لأنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ وَمِنْ
 اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ السَّمْسِ. ²³لأنَّ كُلَّ
 أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ.
 هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. ²⁴لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ حَيَّرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيُبْرِيَ تَفْسَهُ جَهْرًا فِي تَعَبِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ
 مِنْ يَدِ اللَّهِ. ²⁵لأنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَذُّ غَيْرِي. ²⁶لأنَّهُ يُؤْتِي
 الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا
 الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ
 قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.